

محمد أكناي الفريول

خربشات من زمن اليأس

نصوص

دار الثقافة
الغزلية



٤

خريشات من زمن اليأس



اسم الكتاب: خريشات من زمن اليأس

اسم الكاتب: محمد أكرناي الفريول

نوع العمل: نصوص

الرقم الدولي EBIN: 16-1-304-240225

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2024م / 1445هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



Darbassma1@gmail.com



المملكة المغربية

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

خربشات من زمن الياس

نصوص

محمد أكزنان الفريول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء

على عشاق الحرف

إلى الصابرين

زمن الوجد

إلى الذين يستمرون في غرس فسائل الأمل حتى قيام الساعة

محمد أكرناي الفريول



الميلاد

تولدين قصيدتي

في جحيم المعاناة

تولدين...

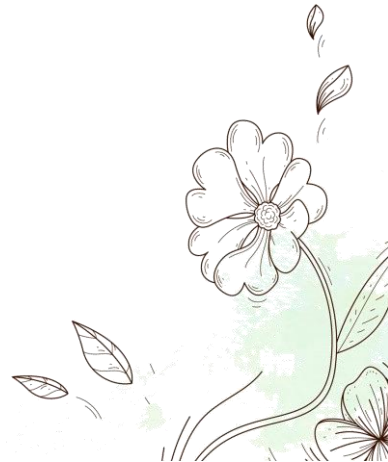
والأرق صديقي

والسهر رفيقي

والهموم...

والأفكار السوداء

والإحساس بالضيق



والدموع التي لا تنزل

توقد النار

في ليلة الميلاد



طفولة

طفولتنا...

تتعب حين نفقدها

تدمع... دون بكاء

تدرك

أن قلوبنا تبدو...

موحشة

مقفرة

تبدو أطلاقاً

ماضياً عتيقاً



حطام ذكريات

لم تنته

تبدو..

بناءً في مقبرة

طفولتنا

وجه البراءة الذي..

يسكن ليالينا

خيال خيالنا الجامح

فضول..

يرضي من حولنا

ولا يرضينا



كِينونة

1 - إلينا

لنكن أنفسنا

ولو لحظة من زمن

لنكن أنفسنا

وإن كانت في الكِينونة

كل المحن



2 - إليها

كوني جزءًا مني

ولا تكوني بجانبني

كوني تعبي

إن شئت

لكن..

لا تزيدني متاعبي

٤



3 - إِيهِم

كانوا يعلموننا

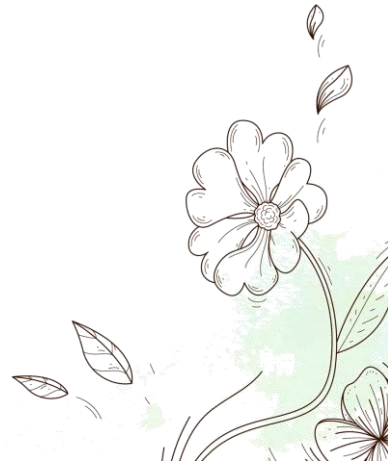
الصدق

وهم كاذبون

نسمعهم ينطقون

فالحياة تمضي

ونحن راحلون



كان امرأة

في حينًا..

المرأة الوحيدة التي اعتبرتها امرأة

أصبحت رجلاً

أراه / أراها

من نافذتي كل صباح

يرتب خصلات الشعر

ويضع أحمر الشفاه

وبعض العطر

وكحل العين



يبقى امرأة في المظهر

يلغي ذاته / تلغي ذاتها

يجعلها لا شيء

ما لم تكن رجلاً

كان امرأة

ولم تصبح رجلاً



عقارب الزمن

تلدغي

عقارب الزمن

تشير قلقي

تزرع الرعب

خارج مخيلتي

تجعلني ضمن الواقع

مرغمًا

تجعلني رغم أنفي

واقعيًا



متجهماً

عبوساً

تورطني...

في نفسي

حتى الاختناق

دون أن تزهب روعي

تقتلني...

تأسرني دون قيود

تضيعني

في متاهات الذات



الحياة

صندوق موت جميل

لحن أنين

طين وروح حزين

طعم الشك..

في حلوى اليقين



الحياة 2

تضم إليها

كل السائرين

وكل الواقفين

وكل الناظرين

وتمضي تواعدهم

بعد حين... حتى حين

ولست أبالي حين تغامزهم

ألي تعشق أم هي رهن



لكل العاشقين

ولست أغار... ولست أحب

ولكني

صغير المعجبين



لا عليك

لا عليك يا ماضٍ

في زمن الذكريات

لا عليك..

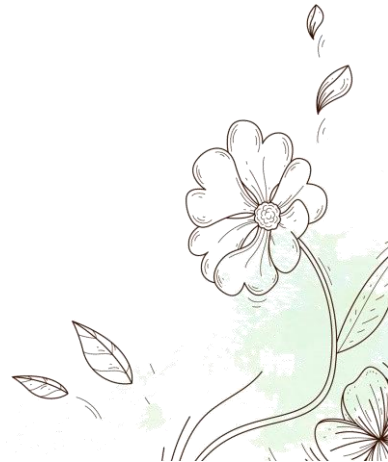
أكتس

بشوب تاريخ

لا يزال ينمو لديك

لا عليك

من هنا.. منك



أقاصيص تاريخك

تمضي إليك

لا عليك...



هنا... وهناك

إنني هنا...

إنني هناك

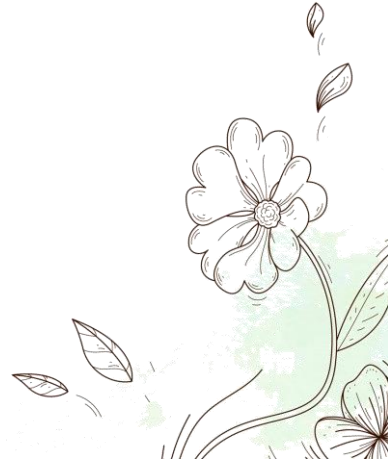
أمزق تواجدي

بين الأماكن

أجعلك تسكنين

جزء مني يسكن فيك

رغم تعدد المدائن



إنني هنا...

إنني هناك

أرفض أن أكون

في مكان واحد

وترفضني...

الأماكن المتعددة

أجزئ نفسي

أجعلها...

نفسا متمردة



إنني هنا

إنني هناك

حيث أنت

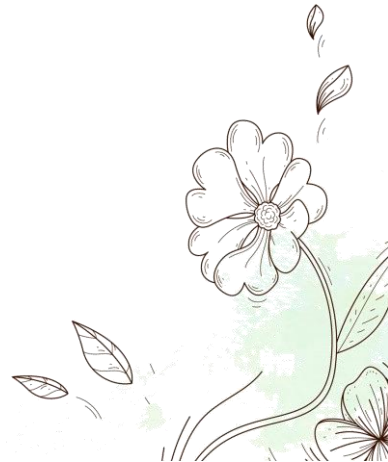
حيث أنا

حيث هواي

حيث هواك

حيث الثقة...

والارتباك



لكن الورد قتل

أشجان شجوني

في عمق ظنوني

تكتحل

تلم من أرجاء قلبي

أزهار البنفسج

أوراق الخريف

ثم ترتحل



تحاكيني .. تحاكيني

تقص جنوبي

ترتجل

تسرد مسارات الذكرى

أحلام شعري

أوهام النشر

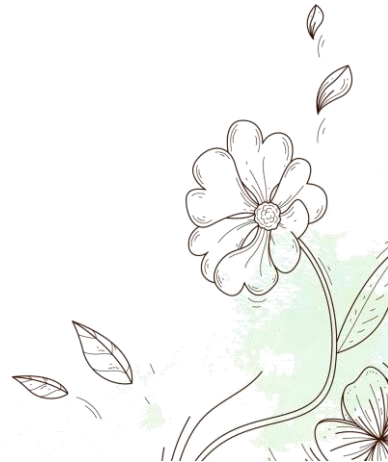
ثم تبتهل

عذراً يا قلبي

يا جرح عيوني

ما عاد صبري

يحتمل



نسجت جراحتي جميعاً

أشواك ورد...

لكن الورد

قتل



تأتيني الفراشات

شفافة من غير لون

تأتيني الفراشات

كأنها النور

كأنها الحياة

كأنها خريطة حب

بلا ذكريات

ماضٍ عميقٍ لم ينته

وحاضر...

قبل أن يأتي فات



تأتيني الفراشات

تحضن أحلامي

حين يمضي النهار

وتغرب الشمس

ويبقى وميض الأمنيات

تبعثني فجراً

بريقاً..

وميضاً..

تزرعني في الظلمات

ونهاراً تأتيني

كأشجار التين والزيتون

دافئة..



مشعة..

كالشمس في كبد السماوات

تأتيني الفراشات

تجعلني أملاً

وأجعلها كلمات



ثلاثة خيارات

خيروني...

ثلاثة خيارات

قالوا:

«اصمت يا عربي»

أو احرص

أو لا تتكلم!»!

خيروني...



قالوا:

«كن مجروحًا

لكن لا تتألم

اكتب ما شئت

عن الرقص

والحب والسفسةطة

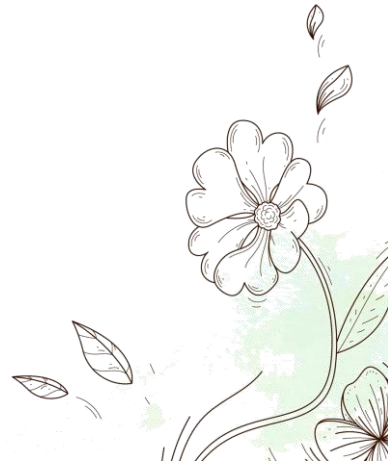
لكن لا تتأسلم!»!

خيروني...

«امشِ

واجرِ

واركضِ



لكن لا تتقدم!

ابحث

اقرأ

واكتب

لكن لا تتعلم!»!



أنا سميتك سنبله

أنا سميتك سنبله
علّ السنابل تستفيق
في زمن القنابل...

علّ الحياة
تعود إلى الحياة
وتهدي الإنسان
بضع رسائل...



أنا سميتك سنبله

ولا أدري... في زماننا

كم تصمد السنابل؟

واليأس يقصينا

عن كل الأفراح

عن كل المحافل

أنا سميتك سنبله

وقررت أن أزرع

-رغم الجفاف-

بضع فسائل

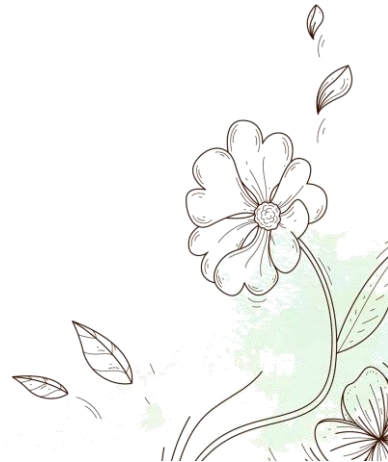
وأدركت -لكن متأخرًا-



أن السلام
يحتاج أن نقاتل

أنا سميتك سنبله
وتساءلت:

إلى متى يبقى الكلام
بضعة فواصل؟؟



خطاب

يا أبتى

لو دقت المدافع

لو قضت المضاجع

لو كنت - يا أبتى -

عارياً..

أو جائعاً

سأكون..

أملاً في بلدى



وطن مشكل

صممت أن أهمس وطنًا

يعبر خريطة القلب

يللمم جراح الروح والذاكرة

ينزف حتى يروي ثراه

كي لا أكون منفيًا



موت راقص

منهك أنا

لست سوى عابر

بين الحروف الجارحة

يعاندي الطريق وأعانده

أتطلع لغد مريح

أحمل إليه تعبي

ويحمل إليّ موتي

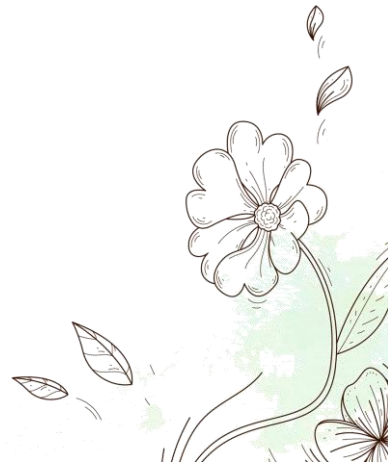
ونمضي معاً



نراقص الموت

في أمسية الحياة

..



أراني شخصاً آخر

أُملي ما في صدري

من لواعج

تنحل الجسم...

تنخر العظم...

وتكسي الوجه شحوبا

أراني شخصاً آخر

لم أعرفه يوماً

فيه بقايا ملامي



القديمه

وبعض صفاتي

لكنه لا يشبهني

أراني شخصاً آخر

لم أعرفه يوماً

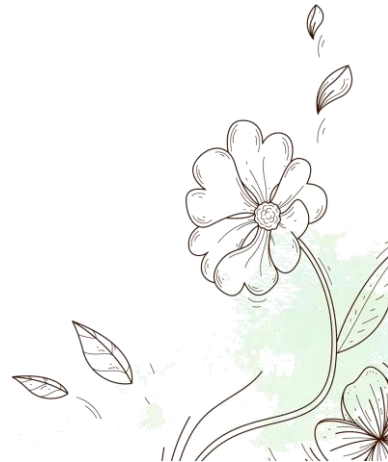
يحدثني كما تحدثني

نفسي تماماً

ويعشقني مثلها أيضاً

يكاد يعرفني

ولا أعرفه



أراني شخصًا آخر

لم أعرفه يومًا

يمتلك ذاكرة كذاكرتي

وتاريخًا كتاريخي

ويكرهني حين أكون عبوسًا

لكنني لا أكرهه

↳



أراني شخصًا آخر

لم أعرفه يومًا

يذكرني برفاقي

ويصف لي مشاويري

وأخطائي

ولكنني لا أذكره



انفلات قيد

دعني

أرتب قلبي

بعد ليل طويل

مر سريعاً

كأنه لم يكن



دعني

أتم سمفونية الأحران

علني أشرق

ذات كآبة

وميض أمل

دعني

أهتك ستار الجهول

فأرسمه معلوماً

لا زلت أجهله

حتى يجهلني



دعني

أسكن انفلاقي المقيد

لينفلت القيد

من عبث الحرية



٤



أفكر

أفكر

كيف أمضي

نحو خريطة الحياة؟

فأنا في هاته الدنيا

بجسد حي

وروح من عالم الأموات



أفكر...

وأنا الحزين فرحاً

كيف يمكن

أن يكون العقل جنوناً

أو يكون الموت

باقة ورد لعروس

في ليلة الزفاف

أفكر...

وأنا أمضي...

ثابتاً في مكاني

دون حراك



كيف أكون معك

دون أن يجمعنا

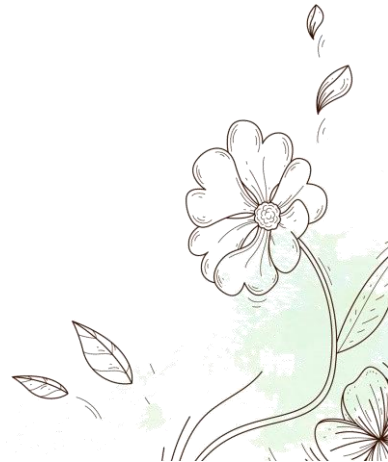
عقد اشتراك

أفكر...

كيف أكون معك

وأنت البعيدة...

في داخلي؟؟



ارسميني برمش العين

ارسميني برمش العين

زهر أقحوان

يفوح مني

بعطر أنفاسك

تفاح الخلود

في بلاد الموت

الولھانة

...



ارسميني برمش العين
سجيناً.. غريب الأطوار

يجب سجانه

لا يرضى الأفق

لا يرضى الحدائق

لا يجب إلا المشانق..

والزنزانة

...

ارسميني برمش العين

طفولة حلم

يراني...



ملح حزن

هز كيانه

...

ارسميني برمش العين

فاتحًا عظيمًا

أتاك منك

مزق وطنًا..

وللم أوطانه

...

ارسميني برمش العين

إشراقة صبح

تأملك لوحة



وعاد..

كعادة الصبح

يرتل أحزانه



الآتي

شيء وسط الحياة

يولد من جديد

ينبتق بين الأجداث

يعطر الوجود

بأرواح الموتى:

هل تعرفني؟

دومًا يرددها

دومًا يسألني:

هل تعرفني؟



أنا مصيرك
سأتيك ذات يوم
أعطرك بعطوري
وآخذك على أجنحتي
سأرشك بشذا الحياة
وبعض ذكرياتها
وأمضي...
دومًا يسألني:
هل تعرف لوني؟
أنا لا أعرف لوني



هذيان

معاناة

السيف يقتل أفكاري

يقطع أخباري

والوقت...

الوقت لا يسندني كي أنهض

قلبي لا ينبض



مجهول

شفتاك جنون

أحلام تعشقها المنون

وأنا... لا شيء

أنا من أكون؟

لو

لو قبلتك

لضاعت قبلي

لمات فكري

لأصبحت أسمىك...

نزوتي



حبيبان

أبو نواس

زجاجة ومنزل مسكون

ومارلين مونرو

والحديث ذو شجون...



وريات من مسار حياة

التاريخ

أيامي التي سرقتها زمن الحب الأول

أحلامي التي يئست منها...

كوايسي التي خلفت جيلاً جديداً

مسرحية

بيتٌ خالي...

أوراق صفراء في مذكرتي

وحمام بارد في فصل شتاء



شخص

حكايات جديتي عن زمانها

تفاسيم وجهه أبي...

ودموع أمي

وظفل صغير يحمل وجهي



خريشات من زمن اليأس

1 - جفاف

ينابيع الأمل جفت

تحجرت المآقي

دموعي .. لا تغسلني

أحلامي .. لا تشبهني

شمسي داكنة

أملّي يهجرني



2 - كآبة

على قلبي

تبسط ظلّمتها

أربعًا وعشرين ساعة

أرى بين الليل والليل

ليلين..

3 - مساءلة

أسائل صروح اليأس

في عيوني

عن لون يكتسيه

يشع بين حزني وجنوني



4 - قدر

قدري ..

أن أسكب وجعي في الأوراق

أن تحرقني في صمتي

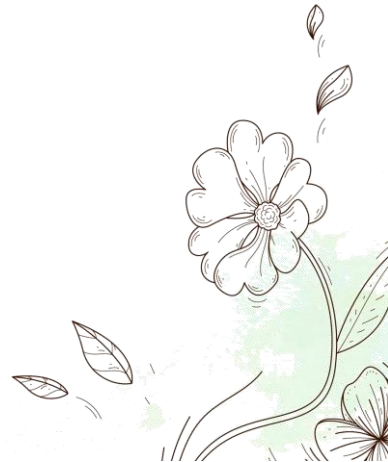
وصراخي

نار الأشواق

قدري ..

أن أمضي في الحزن

أن أسكن الاحتراق



5 - قرار

صادقاً كنت

كاذباً أكون

كل عقلي

أصابه الجنون

سأتعب التعب

وأقتل المنون

وأمضي بعيداً..

أقرب ما يكون



ثلاثة نقوش على جدار قصيدة

1 - المقبرة الأخرى

أيها العابر

في سنابل الأيام

إن شئت

مت شعراً

مت فرحاً

ولتدفنك فراشات الحياة

في بستان القصيدة



2 - صوت الصمت

حتى أجنحة الصمت

تثير الضجيج

ما أقسى الأصوات التي...

لا نسمعها!

تصم آذان القلب

تخترق شغاف الروح

وتغني...

لحنها البهيج



3 - اللامعقول

السماء خضراء

والنمل ينقل السحب

والفراشات...

تزرع وردًا

في حدائق القمر

والشمس...

الشمس تاهت في شعاعها

والليل فقد سواده

ذات حلم

من أحلامنا الممنوعة



انتفاضة روح

تحاصري ألوان الشتات

أشدو...

لكن أحيائي الحاملة

حزينة

كان الأسي

قدر الإنسان

..

تخبرني الدهشة

أن الكتمان حريق



أن الإعلان حريق

..أني

حيرة منبئة

بين القول واللاقول

حاولت أن أفك

طلاسـم الدهشة

أن أكتبني تاريخاً جديداً

أن أعيش لحظة زمن

في المدينة الفاضلة

بعيداً عن زحمة الحياة

وفوضى النفسخ

بعيداً..



حيث الحكمة

والشعر

حيث توجد الأرواح التي..

سمت

وسمت

وسمت...

فلم نعد نراها

إلا كخطفة البرق



روح شفافة

أنا الروح التي شفت

في زمن الغموض

غرست إكليل ورد

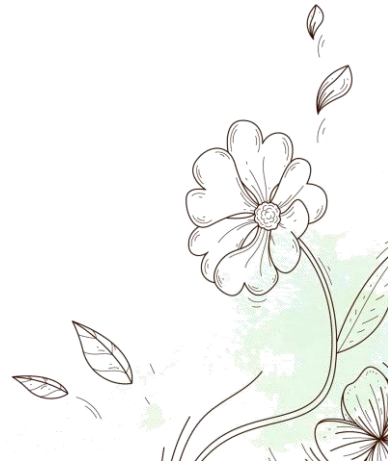
في صحراء الجفاف

عزفت ترانيم الموت

سمفونية حياة

تنسجني سرّاً شفافاً

كغيمة صيف ممطرة



تقتلني حياة

تحييني موتاً

تجعل عشق قلبي

ألماً محبوباً

..

بألوان ماء شفاقة

ترسمني:

شوك ورد

موج بحر

إعصار ماء

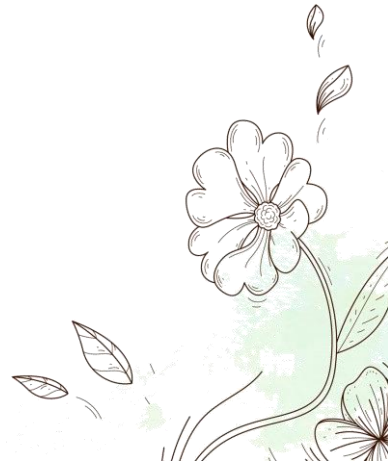
تجرفني من نفسي..



إلى نفسي
وأنجرف طواعية
متألماً.. فرحاً
عازفاً لحن حياة
في كل لحظة موت

..

أنا الروح
التي تتألم كي تبقى
ترحل كي تعود
تفك طلاس الحياة
تعاني..



ضغط النفس الأمانة

..

أنا الروح التي شفت...

بغموضها



من دون شك

من دون شك

بعض الشك يكفي

كي نبي اليقين

لا تجادل

-يا صديقي- من دون شك..

يقينك حزين



نهاية

تنتهي الحياة

والمرء يبكي بين ذراعي الموت

يدرك أن يقظته...

بطعم آخر..

(يوم تُبدل الأرض غير الأرض والسموات)¹



¹ قرآن كريم



بقاء

طيور النوارس

تحفك يا قلب

في حناياك

زهر الأقحوان

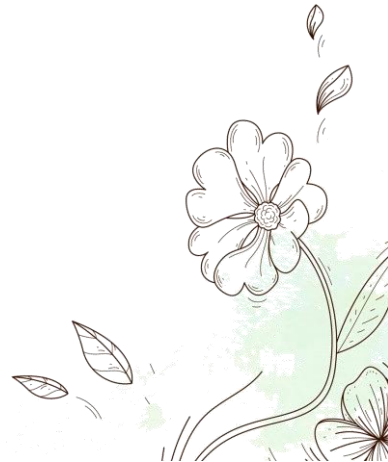
وبعض الأنين

أيا قلبًا يجود

بالمشاعر كل حين

أنا إنسان

تهزني الأحاسيس



هزًا عنيقًا
فأرحل من
طين إلى طين
ويبقى
لحنك الحزين



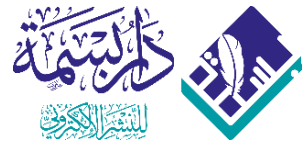
دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.





هذا العمل الإبداعي برعاية داربسملة للنشر الإلكتروني
بشراكة مع جروب ملتقى الأقلام المبدعة...



للاطلاع على الصفحة الرسمية لداربسملة للنشر الإلكتروني على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



للاطلاع على جروب ملتقى الأقلام المبدعة على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.





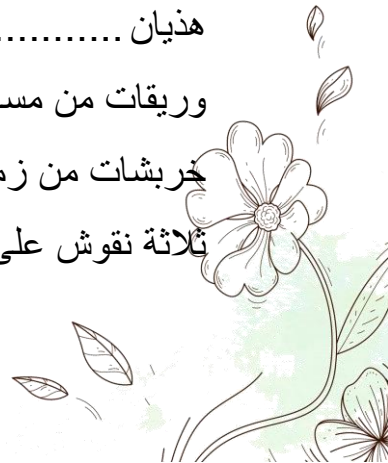
المحتويات



6	الإهداء
7	الميلاد
9	طفولة
11	كينونة
14	كان امرأة
16	عقارب الزمن
18	الحياة
19	الحياة 2
21	لا عليك
23	هنا... وهناك



- 26 لكن الورد قتل
- 29 تأتيني الفراشات
- 32 ثلاثة خيارات
- 35 أنا سميتك سنبله
- 38 خطاب
- 39 وطن مشكل
- 40 موت راقص
- 42 أراني شخصاً آخر
- 46 انفلات قيد
- 49 أفكار
- 52 ارسميني برمش العين
- 56 الآتي
- 58 هذيان
- 61 وريقات من مسار حياة
- 63 خربشات من زمن اليأس
- 67 ثلاثة نقوش على جدار قصيدة



- 70 انتفاضة روح
- 73 روح شفافة
- 77 من دون شك
- 78 نهاية
- 79 بقاء





محمد أكنزاي الفريول

كاتب مغربي من مواليد إقليم تطوان (1981/1/5)

خريج كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان.

خربشات من زمن اليأس

نصوص من وحي اليأس والوجع يسكنها الحب والوطن والأمة تتأمل

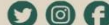
النفس والحياة وتتشظى بين الروح والقلب كتبت سنوات الجامعة بداية

القرن الحالي

دار البصيرة
للنشر والتوزيع



bassmabook



00212771814934



bassmabook@gmail.com